



حاول قیادیو حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) خلال الأسبوع الماضي، إبراز مشاركة ملیشیا "الصنادید" العشائریة فی معارك ریف الحسكة الشمالي الشرقي، بغرض تبریر دخول الحزب الكردي مناطق عربیة صرфіة فی منطقة القامشلی، حسب مصادر من قبيلة شمر.

وبثت قناة روناھي الفضائیة التابعة لـ PYD تقريراً مصوراً من بلدة تل حمیس بعد سيطرة مسلحي الاتحاد الديمقراطي علیها، ظهر فیہ "یاور حمیدی الدھام" أحد أبناء شیخ قبيلة شمر مع مجموعة من عناصر ملیشیا "الصنادید"، یلوح بسیف مشقوق النصل (خنجر أبو لؤلؤة الفارسی)، فی وقت توعّد أحد عناصر هذه الملیشیا فی ذات التقرير، تنظیم "الدولة" بالهزيمة فی الموصل داخل الأراضي العراقیة.

وتحدث – لأول مرة – "ریدیو خلیل" القیادي فی PYD فی بیان مصور باللغة الكردیة بث علی شبكة الانترنت، عن المشاركة الفعالة فی معركة تل حمیس، لعناصر ملیشیا "الصنادید" التابعة لحمیدی الدھام، الذي نصبه الاتحاد الديمقراطي حاکماً صوریاً لـ "مقاطعة الجزيرة" التابعة لإدارة PYD الذاتیة.

وقال أیمن الشمري لـ "أورینت نت": إن ظهور "یاور الحمیدی" فی صور كثیرة یلوح بسیف یظنه الناس –خطأ– سیف علی

بن أبي طالب - كرم الله وجهه - يحمل رسالة متعددة الأوجه، وقد يفسر سبب تسويق قناة الميادين الإيرانية لمسلحي الحميدي.

ولفت الشمري إلى أن دخول عناصر مسلحة باسم قبيلة شمر إلى مناطق قبائل عربية أخرى يمكن أن يجر على القبيلة ماهي بغنى عنه، في ظل أعمال تخريبية ارتكبتها القوى المتحالفة التي دخلت المنطقة، على رأسها احراق قرى الفسطاط، والحسينية، ولزاقة، والحصوية، وبيوت في عكاظ، والزهرة، والزباء، وتل حميس، بالإضافة لسرقة المواشي والآلات الزراعية.

وأكد أن قسم من عناصر مليشيا "الصناديد" لا ينتمي لقبيلة شمر، والغالبية الساحقة هم من فئة كان أفرادها من "العبيد" (رقيق لدى شمر)، قبل أن يتم تحريرهم، ومازالوا يخدمون الشيوخ لمنافعهم المادية، وهم لا يمثلون أي قبيلة عربية في المنطقة.

شركاء في محاربة الأسد:

وأضاف الشمري: إن قبيلة شمر لا تساوم لا على دينها، ولا وطنيتها، ولا على عروبته، وكان أفرادها شركا في معارك التحرير ضد قوات النظام، حيث كان تعداد الجيش الحر نحو 1500 مقاتل في المنطقة، وبرز منهم القيادي في كتائب الفاروق "عبد الرحمن النواف"، والذي اختطف علي يد حميدي وحلفائه، مع الكثير من عناصر الجيش الحر. وأشار الشمري إلى مشاركة مليشيا "الصناديد" - جيش الكرامة سابقا - في ملاحقة ذوي الشباب ممن انخرطوا في الثورة السورية، وطردهم من المنطقة، موضحاً أن "الكثير من ثوار قبيلة شمر اعتقلتهم هذه المليشيا وسلمتهم لحزب الاتحاد الديمقراطي، وقامت بدور الدليل لهم على من لا يعرفونه من الثوار منهم هابس الجربا، وبرزان الغفيلات، وسعد الدلي وآخرين.

وضمن السياق ذاته، ذكر مصدر من قبيلة شمر - طلب عدم الكشف عن اسمه - أن الحديث في قصر "حميدي الدهام" يدور حول عزمه على إرسال عناصر "الصناديد" إلى معركة يسميها "معركة تحرير الموصل"، في إطار سعيه إلى إقامة "دولة شمر" التي يطمح لها، عبر ضم منطقة اليعربية مع منطقة ربيعة العراقية وأجزاء من سنجار ومناطق أخرى من الحسكة السورية ونيوى العراقية.

الظهور الأول:

وأوضح أن مليشيا "الصناديد" شاركت لأول مرة في معركة جديّة، واقتصرت عملها على تمشيط القرى التي انسحب منها تنظيم "الدولة" تحت ضغط قصف طيران التحالف المركز، مضيفاً أن أول ظهور لهذه المليشيا (الصناديد) كان بعد احتلال اليعربية ومعبرها الحدودي من قبل مسلحي (PYD) خلال معارك مع الجيش السوري الحر، وجبهة النصرة، في تشرين الثاني من عام 2013، تحت اسم "جيش الكرامة"، ليتم تغيير الاسم اضطرارياً بعد تحريفه من قبل أبناء قبيلة شمر في اليعربية إلى "جيش الكرامة" على سبيل التندر.

وسبق أن أعلن حميدي الدهام مؤسس "الصناديد" في مقابلة مع قناة "الميادين" في حزيران 2014، أنه يملك 3000 مقاتل يحمون الحدود السورية مع العراق، وشاركوا في معارك ربيعة العراقية ضد تنظيم "الدولة".

